

بحار الأنوار

[143] لطيفا ، فيستقيم أيضا ، لان الارواح ما لم تتعلق بالابدان فهي مستقلة بنفسها ،
أرواح من جهة وأجساد من جهة ، فهي أبدان نورانية لم تتعلق بها أرواح اخر ، وعلى هذا فطل
النور أيضا إضافته للبيان أو لامية ، والمراد بالنور نور ذاته تعالى ، فإنها من آثار ذلك
النور الاقدس وظلاله ، والمعنى دقيق. وربما يؤول النار بالعقل الفعال على طريقة الفلاسفة .
" وكان مؤيدا بروح واحد " [أي] في عالم الارواح ، أو في عالم الاجساد ، والاول أظهر " ولذلك
" أي لتأييدهم بذلك الروح في أول الفطرة الروحانية خلقهم في الفطرة الجسمانية " حلماء
علماء - إلخ - " " ويصلون " كانه تأكيد لما مر ، أو المراد بقوله " خلقهم " خلقهم في
عالم الارواح ، أي كانوا يعبدون □ في هذا العالم وكانوا فيه علماء بخلاف سائر الارواح
لتأييدهم حينئذ بروح القدس ، فقوله عليه السلام " ويصلون " أي في عالم الاجساد فلا تكرر .
اقول: قد مرت أخبار كثيرة في ذلك في باب حدوث العالم . قال شارح المقاصد: النفوس
الانسانية سواء جعلناها مجردة أو مادية ، حادثة عندنا لكونها أثر القادر المختار . وإنما
الكلام في أن حدوثها قبل البدن لقوله صلى □ عليه وآله: " خلق □ الارواح قبل الاجساد
بألفي عام " أو بعده لقوله تعالى - بعد ذكر أطوار البدن - : " ثم أنشأناه خلقا آخر "
(1) إشارة إلى إفاضة النفس ، ولا دلالة في الحديث مع كونه خبر واحد على أن المراد بالارواح
النفوس البشرية أو الجوهر (2) العلوية ، ولا في الآية على أن المراد إحداث النفس أو إحداث
تعلقها بالبدن . وأما الفلاسفة فمنهم من جعلها قديمة ، وذهب أرسطو وشيعته إلى أنها حادثة .
ثم ذكر دلائل الطرفين واعترض عليها بوجوه أعرضنا عن ذكرها .

(1) المؤمنون: 14. (2) كذا في بعض النسخ ،

وفى بعضها " الجوهرية العلوية " والظاهران الصواب " الجواهر العلوية " .